

تفسير البغوي

فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ

قال الله عز وجل : (فإذا نزل) يعني : العذاب (بساحتهم) قال مقاتل : بحضرتهم .
وقيل : بفنائهم . قال الفراء : العرب تكتفي بذكر الساحة عن القوم ، (فسَاء صباح
المنذرين) فبئس صباح الكافرين الذين أنذروا بالعذاب . أخبرنا أبو الحسن السرخسي ،
أخبرنا زاهر بن أحمد ، أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي ، أخبرنا أبو مصعب ، أخبرنا مالك ،
عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين
خرج إلى خيبر ، أتاه ليلاً وكان إذا جاء قوماً بليل لم يغز حتى يصبح ، قال : فلما أصبح
خرجت يهود خيبر بمساحيها ومكاتها ، فلما رأوا النبي - صلى الله عليه وسلم - قالوا :
محمد والله محمد والخميس ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الله أكبر
خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين " . ثم كرر ما ذكرنا تأكيداً
لوعيد العذاب فقال :